

اللباب في علل البناء والإعراب

والخامس أن تكون زائدة وذلك في غير الواجب نحو ما جاءني من أحد و (هل تحسُّ منهم من أحد) وإنَّـما زيدت هنا للتوكيد فقط لأنَّـ أحدًا من أسماء العموم .
فأمَّـ قولك ما جاءني من رجل ف (من) زائدة من وجه لأنَّـك لو حذفته لاستقام الكلام وغير زائدة من وجه لأنَّـها تفيد استغراق الجنس ألا ترى أنَّـك لو حذفته لنفيت رجلاً واحداً كقولك ما جاءني رجلٌ بل رجلان وإذا أثبتَّـها دلت بذلك على أنَّـه لم يأتك رجلٌ ولا أكثر .
مسألة .

لا تجوز زيادة (مـنْ) في الواجب وأجازها الأخفش ودليلنا أنَّـ (مـنْ) حرف والأصل في الحروف أنَّـها وُضعت للمعاني اختصاراً من التصريح بالاسم أو الفعل الدالُّ على ذلك المعنى كالهزمة فإنَّـها تدلُّ على استفهام فإذا قلت أزيدُ عندك أغنت الهزمة عن (أستفهم) وأخذت من المال أي بعضه وما قصد به الاختصار لا ينبغي أن يجيء زائداً لأنَّـ ذلك عكس الغرض وإنَّـما جاز في مواضع لمعنى من تأكيد ونحوه ولا يصحُّ ذلك المعنى هنا ألا ترى أنَّـك لو قلت ضربت من رجل لم تكن مفيداً ب (من) شيئاً بخلاف قولك ما ضربت من رجل